

يا غائباً والقلب، سار بأثره
شوقي مقيم في فؤادي كالجلبل
إن كنت غبت عن العيون مهاجراً
فجميل شخصك في فؤادي لم يزل

أما كيفية سير القلب في إثر « الغائب » وإقامة الشوق في
ذلك القلب باسم « الفؤاد » ، « كالجلبل » ، أي كيف يذهب
القلب ويبقى في آن واحد وفي بيت واحد ، فمن الأمور التي لا
يعرف أسرارها إلا الشعراء والعاشقون .

وفي رسالة فراق أخرى :

مني السلام على ديار أحبتي
كالملك تحمله الصبا إذ هبت
قسماً بذاك الربع ، قلبي ما صبا
إلا لربع في رباه جنني
يا حبذا تلك الديار وإن تكن
ذابت عليها بالصبا مهجتي !

ومثلها :

مني السلام على الذي هجر الحمى

.